اشار الى مسئلة الحلول التي قالت بها فرقة من الرافضة والنصارى اما فرقة الرافضة
فقالت ان الله تعالى حل بذات علي بن ابي طالب رضي الله عنه واما فرقة النصارى
فقالت ان الله تعالى حل بذات المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام تعالى الله عن
قولهم علوا كبيرا فان الحلول عليه محال قال المتكلمون معتقدهم ان الله
تعالى جوهر له ثلاثة اقانيم اقنوم الوجود ويعبرون عنه بالاب واقنوم العلم
ويعبرون عنه بالابن واقنوم الحياة ويعبرون عنه بروح القدس ولفظة
الاقنوم هي كلمة يونانية والمراد بها الاصل الذي كانت منه حقيقة
الاله ثم ان النصارى اختلفوا فيما ادعوه من حلول الكلمة بناسوت المسيح
فمنهم من فسر ذلك بالامتزاج والاختلاط كاختلاط الماء باللبن وهذا
باطل اذ لا يعقل ذلك الا في الاجسام ومنهم من فسره بالانطباع كانطباع
صورة المرئي في المرآة وهو باطل فان الحاصل في المرآة ليس عين الانسان
وانما هو مثال يطابقه من بعض الوجوه ومن اعتقد شيئا من ذلك فهو كافر وقد
اخبر الله تعالى بكفر من قال المسيح اله قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله
هو المسيح ابن مريم وقد رد الله تعالى على النصارى واليهود مقالتهم
حيث قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله بقوله
ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله
انى يؤفكون وبسط هذه المسئلة مستوعبة في كتب المتكلمين وعن
هذه المقالة الفاسدة نهانا الناظم اذ ليست بمقالة اهل الحق
والكمال بل هي مقالة اهل الزيغ والضلال نسئله سبحانه ان يرينا الحق
حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه
الاعراب قوله دع فعل امر فاعله مستتر وجوبا تقديره انت

قوله

قوله ما تقول ما موصولة اسمية في موضع نصب بدع تقول فعل مضارع
قوله النصارى فاعل بتقول والجملة الفعلية صلة ما والضمير العائد على
الموصول محذوف تقديره تقوله وحذفه جائز هنا وقد تقدم بيانه فيما
مر وتحتمل ان تكون ما مصدرية حرفية ولا تحتاج الى رابط وتحتمل ان تكون
ما نكرة موصوفة تقديره شيئا او قولا تقوله النصارى والاعراب الاول اولى
قوله في نبيهم جار ومجرور ومن للبيان وتحتمل التبعيض قوله وقل الواو
حرف عطف قل فعل امر فاعله مستتر قوله ما شئت ما موصولة في موضع
نصب بقل وشئت فعل ماض وفاعل صلة ما والضمير الرابط محذوف تقديره
شئته وهذه الجملة القولية معطوفة على الجملة الاولى لاتفاقهما في الطلب
قوله واحتكم الواو حرف عطف احتكم فعل امر فاعله مستتر تقديره انت والجملة
ايضا الطلبية معطوفة على الاولى

قوله رحمه الله

صلى عليه اله العرش ما طلعت ۞ شمس وما لاح نجم في دجى الظلم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالتفصيل وهو
من الفصل الذي هو القطع وحقيقته في اصطلاح اهل البديع ان ياتي الشاعر
بشطر بيت من شعر له متقدم في نظمه سواء كان صدرا او عجزا فيفصل كلامه
بعد ان يوطئ له توطئة ملائمة قال الناظم ممزوج له قولي ختام قصيدة اوله

فمن زوج الصبح او ياقوتة الشفق ۞ ابدت بهجة الورقاء في الورق

مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو

صلى عليه اله العرش ما طلعت ۞ شمس النهار وما حنت انجم الغسق

ومن ذلك ما انشدنا شيخنا الفقيه القاضي الحاج ابو علي الحسن الوانشريسي

Copyright © King Saud University